مستوى إدمان شبكة التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- لدى الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بالمركز الجامعي سي الحواس بريكة

The level of Facebook addiction among university students-A field study on a sample of university students at The University Center of Si El Hawas Barika

محمد خذيري*
طالب دكتوراه، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة مخبر المهارات الحياتية جامعة المسيلة
Mohamed Khediri
PhD student, University Center Si El Hawas-Barika, Life Skills Laboratory-University of Msila
mohamed.khediri@cu-barika.dz

وردة يحياوي
أستاذ محاضر (أ)، المركز الجامعي سي الحواس بريكة
Warda Yahiaoui
Lecturer A, University Center Si El Hawas-Barika
warda.yahiaoui@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام:2025/01/31 تاريخ القبول: 2025/04/22 تاريخ النشر: 2025/05/25

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى إدمان شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بينهم في مستوى الإدمان على الفايسبوك تعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس برغن من إعداد سيسلي ساتشو أندريسن Cecilie Schou Andreassen وزملائها بجامعة برغن بالنرويج(2012) لإدمان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك على عينة استطلاعية تكونت من 30 طالب وطالبة للتأكد من خصائصه السيكومترية، حيث تم التأكد من ثباته بحساب معامل ألفا كرومباخ ومن صدقه بحساب الصدق البنائي، تكونت الأداة في صورتها النهائية من 18 عبارة موزعة على ستة أبعاد هي: بعد البروز بعد التحمل، بعد تغير المزاج، بعد الانتكاس، بعد الانسحاب، بعد الصراع، طُبقت الأداة على عينة البحث الأساسية التي قوامها(39)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، اختبار(ت) للفروق المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، لنتوصل بعدها إلى النتائج التالية: مستوى الإدمان على شبكة الفايسبوك بين الطلبة الجامعيين متوسط، لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على الفايسبوك بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، وتبعاً للنتائج التي تم التوصل إليها أوصينا ببعض الاقتراحات التي تهدف إلى التقليل من إدمان الطلبة الجامعيين على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وكذا القيام بدراسات أعمق لظاهرة الإدمان على الفايسبوك، وتطبيق البرامج العلاجية والإرشادية التي ثبتت فعاليتها.

الكلمات المفتاحية: الإدمان، الفايسبوك، الطلبة، الإدمان.

Abstract: The current study aimed to Identifying the level of Facebook addiction among university students, also examined whether there were differences among them in level of Facebook addiction due to gender variable, in order to achieve the objective of the study the descriptive approach was relied, and the Bergen Facebook addiction scale prepared by Cecilie Schou Andreassen with his colleagues at The University of Bergen-Norway (2012) was application on a prospective sample of 30 students to verify Its psychometric properties, its reliability was confirmed by

*- المؤلف المرسل

calculating Cronbach's alpha coefficient, its validity was confirmed by calculating the construct, the final version of the tool consisted of 18 statements distributed over six dimensions: prominence, endurance, mood, relapse, withdrawal, conflict, the tool was applied to the main research sample (39),

The following statistical methods were used: Pearson correlation coefficient, T-test for differences, arithmetic mean, standard deviation, and then we reached the following results: the level of Facebook addiction among university students is average, there are not statistically significant differences in addiction to Facebook among university students due to the gender variable, based on the study's results we have recommend some suggestions aimed at reducing university students addiction to Facebook, as well as conducting in depth studies on the phenomenon of Facebook addiction, Implementing therapeutic and programs that have proven effective.

Key words: addiction, Facebook, students, university

مقدمة:

يعتبر التواصل من العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياة الأفراد، فهو عملية تسمح لنا بالإفصاح عن مشاعرنا ومشاركة آراءنا مع الآخرين، إضافة إلى التعبير عن احتياجاتنا وأفكارنا ومعرفة مخزونات من نتواصل معهم.

فلا يكتمل التواصل إلا بتوفر طرفين أو أكثر لتحدث العملية التبادلية أو إيصال الرسائل فيما بينهم اللفظية منها والغير لفضية، فبالرجوع إلى التطور التاريخي لظروف حدوث هذه العملية نجد أنها تتطور عبر الزمن، فبعد أن كانت العملية متعبة نوعاً ما في شقها المباشر والغير مباشر أصبحت في الوقت الراهن أسهل بكثير نظراً لتضاءل هذه المتاعب، والفضل في ذلك يعود إلى العقل البشري المنتج الذي يسعى دوماً إلى التطور والتقدم، حتى أصبح بإمكان الواحد منا القيام بالعملية مع الأشخاص في جميع أنحاء العالم وبشكل آني دون عناء التنقل أو تهيئة ظروف معينة كانت بالأمس القريب.

1-إشكالية الدراسة:

إن التسارع في التقدم التكنولوجي الذي شهده العالم بداية من تسعينيات القرن الماضي نتج عنه تطورات عدة بداية بظهور شبكة الأنترنت كشبكة عالمية تتيح خاصية تبادل البيانات والمعلومات والخدمات بين عشرات الملايين من الأجهزة في جميع أرجاء العالم، وهذا ما فتح المجال مباشرة لظهور مواقع على هذه الشبكة في محاولة لمحاكاة التواصل الاجتماعي افتراضيا تحت مسمى شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي هي عبارة عن مجموعة من المواقع تربط بين الأشخاص من مختلف البلدان بمجرد تسجيلهم الدخول إليها كمستخدمين، فمن أقدمها وأكثرها

شهرة وسهولة وشيوعاً بين الناس من حيث الاستخدام نجد شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك التي ظهرت سنة(2004) على يد الطالب الجامعي أنداك مارك زوكربيغ، باعتبارها الخيار الأول للعديد من المستخدمين حول العالم، ففي سنة(2024) وصل عدد المستخدمين(2.9) مليار مستخدم نشط شهرياً (دبون، 2024).

الإقبال المتزايد باستمرار وبشكل يومي الذي تشهده شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك يعود في الأساس لسهولة استعمالها وبروزها كأول شبكة للتواصل الاجتماعي، إضافة إلى ما تُتيحه من إمكانية التواصل بين الأشخاص عن طريق المحادثات، الصور، مقاطع الفيديو، البث المباشر التعبير عن الأفكار وغيرها من الميزات التي هي في تطور مستمر.

هذه الشبكة التي مكنت الكثير من المتعاملين من إبراز شخصية افتراضية لم تكن لتبرز لولا هذا التقدم التكنولوجي الذي فسح المجال أمام جميع الأفراد، هاته الشخصية التي ربما في الغالب لا تتطابق مع الشخصية الحقيقية للفرد في واقعه المعاش، وتكون محاكاة لشخصية مثالية منعت الظروف المحيطة في العالم الحقيقي من ظهورها خاصة لدى الأشخاص الانطوائيين والذين يعانون التهميش في مجتمعاتهم، حيث يكون الولوج لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك المتنفس الوحيد للفرد للهروب من الواقع الحقيقي الذي جعل شخصيته المثالية حبيسة داخله.

فمن المُلاحظ أن استخدام هذه الشبكة لا يقتصر على فئة عمرية محددة إلا أنه أكثر شيوعاً بين المراهقين والشباب خاصة في الأوساط التعليمية بما في ذلك الجامعة، ذلك لأسباب عديدة أبرزها الاهتمامات المشتركة التي تجمع بينهم خاصة التعليمية منها، التي تدفعهم لإنشاء مجموعات وصفحات فيسبوكية والبقاء في تواصل مستمر، من خلال عرض كل ما تعلق بدراستهم من مستجدات ومواعيد دراسية، وتبادل المعلومات والآراء والأخبار المختلفة حتى بعد انتهاء المرحلة التعليمية.

فبالرغم من أن التكنولوجيا الحديثة وتبعياتها من شبكات ومواقع للتواصل الاجتماعي تُمكن الأفراد من تحقيق العديد من الأشياء التي لا يمكن تصورها، فإنه يُنظر إليها أيضاً أنها سبب في ظهور العديد من المشكلات في المجتمع.

لقد أثارت التطورات المعاصرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك شبكة الفايسبوك قلقاً شعبياً من أن مستخدمي الشبكة الشباب يعانون من الإدمان عليها، والسبب في ذلك يعود إلى الاستخدام المكثف والغير مدروس لها لدرجة عدم قدرتهم على التحكم في أوقات استخدامها وتعريض أعمالهم وعلاقاتهم للخطر (Hala, 2019).

فمن خلال ورقتنا العلمية هذه سعينا إلى الكشف عن مستوى إدمان شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين، وكذا معرفة ما إذا كان للجنس تأثير في مستوى إدمان الفايسبوك لدى أفراد العينة، وذلك انطلاقا من التساؤلات التالية:

- ما مستوى إدمان استخدام شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعين تبعاً لمتغير الجنس

2- صياغة الفرضيات:

- نتوقع مستوى إدمان شبكة الفايسبوك مرتفع لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى إدمان شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3-أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهمتها من مايلي:

- موضوع إدمان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك من أبرز المواضيع المنتشرة في السنوات الأخيرة لذا قمنا بإنجاز هذه الورقة العلمية لتتوافق مع اهتمامات البحث العلمي.
- يعتبر إدمان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك من بين المشكلات التي لها تأثير واسع على عدة مجالات في حياة الفرد خاصة مجال الصحة النفسية.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:

- التعرف على مستوى إدمان شبكة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على شبكة الفايسبوك لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

5 حدود الدراسة:

5-1- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في مدة زمنية محددة بشهر ونصف (45) من 21 نوفمبر 2024 إلى 06 جانفي 2025.

5-2- الحدود المكانية: المركز الجامعي سي الحواس بريكة.

5-3- الحدود البشرية: الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في المركز الجامعي سي الحواس بريكة المدمنين على استخدام الفايسبوك.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

6-1- نظرياً:

6-1-1- شبكة الفايسبوك: يعرف الفايسبوك على أنه شبكة اجتماعية رقمية، توفر للمستخدمين مساحة افتراضية يسهل الوصول إليها لإقامة علاقات مختلفة والتواصل مع الأصدقاء، والردود على الآخرين.(Feldman, 2018, p.13)

الفايسبوك هو شبكة اجتماعية إلكترونية استأثرت بتجاوب وقبول كبير بين الناس، خاصة المراهقين والشباب منهم في جميع أرجاء العالم، حيث لم يكن يتعدى حدود مدونة شخصية عام(2004) من قبل(مارك زوكربيغ) الطالب الجامعي أنداك، يحتل الفايسبوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث احتل موقع الفايسبوك عام(2015) المركز الأول بين الشبكات الاجتماعية من حيث الإقبال والشهرة، وبلغ عدد مستخدميه أكثر من(800) مليون شخص، فهو عبارة عن منصة متنوعة تسمح لمستعمليها تبادل المعلومات البحث عنها، إضافة إلى إنشاء شبكات اجتماعية وعرض فيديوهات وصور وغيرها من المزايا التي تُتيحها المنصة (حريزي وحواوسة، 2024، ص.76).

تعتبر شبكة فايسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي يصبح الشخص أحد مستخدميها بعد تسجيله الدخول للموقع الخاص بها عن طريق الأنترنت وإعلان صفحة مدونة باسمه عقب ملأه استمارة المعلومات الشخصية، والدخول بشكل مباشر في التمتع بالمزايا والخدمات التي تُوفرها أبرزها التواصل بين الأشخاص من مختلف دول العالم، تبادل المعلومات الأخبار، الصور، الفيديوهات، الملفات، وغيرها من العمليات المتاحة على هذه المنصة الإلكترونية.

6-1-2- الإدمان على شبكة الفايسبوك: يعرف دوراند وآخرون(Durand et al 2008) الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي بأنه يتميز بالاعتماد، أي عدم القدرة بشكل متكرر ومستمر على التحكم في السلوك، بالرغم من المعرفة المسبقة بعواقب السلوك السلبية (Nasr et Kaouter, 2015, p.24).

يندرج إدمان شبكة الفايسبوك تحت المفهوم العام وهو إدمان الأنترنت، أطلق الطبيب النفسي إيفان جولد نبرج هذا المصطلح لأول مرة سنة (1996)، بعد ملاحظته التشابه بين سلوكات الأشخاص المدمنين على الأنترنت والكحول، أطلق عليه هذا المصطلح لما له من جاذبية واعتمادية تدفع الناس لاستخدامه لأوقات طويلة مع اعترافهم بفقدان القدرة على التوقف عن ملازمته ويعرفه بريورPrior بأنه اضطراب التحكم بالرغبة أو الدافع نحو الشبكة المعلوماتية لدى الفرد، والذي لا يتوافق مع تعاطي مخدر أو مسكر (قرقوري، 2019، ص.65).

2-6- إجرائياً:

6-2-1- إدمان الفايسبوك: هو الدرجة التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان الفايسبوك

6-2-2- الطلبة الجامعين: هم الأفراد الذين يزاولون دراستهم الجامعية في المركز الجامعي سي الحواس بريكة.

7-الدراسات السابقة:

بعد قيامنا بمراجعة الدراسات السابقة تبين أن موضوع إدمان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك حظي باهتمام واسع من قبل الدارسين من مختلف التخصصات خاصة في الفترة الزمنية الأخيرة، وفيما يلي سنقوم بعرض أبرزها على الصعيد العربي والأجنبي:

دراسة (مرحباوي وفنطازي، 2020) أجرت الباحثتان دراستهما بعنوان إدمان الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين، بهدف التعرف على نسبة انتشار الإدمان على استخدام موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين، إضافة إلى معرفة إن كان هناك فروق بين الجنسين في مستوى الاعتماد على هذه الشبكة. حيث طبقتا الباحثتان المنهج الوصفي، وذلك بتصميم مقياس لإدمان شبكة الفايسبوك قصد توزيعه على المبحوثين للحصول على البيانات اللازمة.

شمل مجتمع البحث طلاب جامعة باجي مختار بعنابة، ممثلاً بعينة متكونة من (450) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

كما خلصت النتائج إلى: نسبة إدمان الطلبة على شبكة الفايسبوك بلغت31%، وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان شبكة الفايسبوك في ضوء متغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة (كيوص، 2022) أجرت الباحثة دراستها تحت عنوان إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة، وكذا الكشف عن درجة كل منهمان، وأكثر الشبكات استخداما.

تم اعتماد المنهج الوصفي، والاستبيان كوسيلة للحصول على معلومات من المبحوثين الممثلين لمجتمع الدراسة الذي شمل جميع طلبة جامعة غرداية المتمدرسين موسم 2020/2019 والبالغ عددهم (14400)، تكونت عينة الدراسة من (468) تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة، درجة الإدمان

على مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة، إضافة إلى أن شبكة الفايسبوك هي الأكثر استخداما من قبل الطلبة.

دراسة (القرني، 2023) أجرى الباحث دراسته انطلاقا من عنوان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي، بهدف التعرف على مستوى إدمان التلاميذ في مرحلة الثانوية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الإدمان على استخدام الشبكات الاجتماعية والأمن النفسي.

اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي، واستعان بالاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة حيث تكونت العينة المُمثلة لمجتمع الدراسة من (204) تلميذ تم اختيارهم بالطريق القصدية.

خلصت النتائج إلى أن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على الأمن النفسي، ومستوى إدمان المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كان متوسط.

دراسة (عيد، 2021) قامت الباحثة بدراستها بعنوان إدمان شبكات التواصل الاجتماعي - الفايسبوك أنموذجاً- وعلاقته ببعض المتغيرات عند طلبة المرحلة الأساسية، بهد التعرف على مستوى إدمان الفايسبوك وعلاقته ببعض المتغيرات. إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق مقياس(بيرغن) للإدمان على شبكة الفايسبوك على أفراد العينة.

حيث شمل مجتمع الدراسة طلبة المرحلة الأساسية غرب رام الله ممثلين بعينة متكونة من (477) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الميسرة(المتاحة). ومن أهم ما خلصت إليه النتائج هو أن مستوى الإدمان على استخدام موقع الفايسبوك متوسط، وكذا وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان تبعاً لكل من متغير الحالة الاجتماعية للوالدين ودخل الأسرة.

دراسة (العقوري، 2020) قامت الباحثة بدراسة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-وعلاقته بظهور اضطرابات النوم عند عينة من الطلبة بجامعة بنغازي، بهدف التعرف على مستوى إدمان الفايسبوك عندهم، إضافة إلى التعرف على نوعية العلاقة التي تربط بين إدمان الفايسبوك وظهور اضطرابات النوم، التعرف على ما إذا كان لمتغير الجنس تأثير في مستوى الإدمان على الفايسبوك.

لتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة المنهج الوصفي، بالاستعانة بالاستبيان قصد الحصول على المعلومات من أفراد العينة المكونة من (264) من مستخدمي الفايسبوك تم اختيارهم بشكل قصدي لتمثيل مجتمع الدراسة المكون من جميع طلبة جامعة بنغازي. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة: مستوى العينة في إدمان الفايسبوك كان متوسط، وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين متغير إدمان الفايسبوك وظهور اضطرابات النوم، وكذا وجود فروق تبعاً لمتغير النوع في مستوى الإدمان على الفايسبوك كانت لصالح الذكور.

دراسة (Miri, 2015) أجرى الباحث دراسته بعنوان تحليل مقارن للاضطرابات النفسية بين الطلاب المستخدمين العاديين للأنترنت والمدمنين عليها في جامعة زابول للعلوم الطبية، بهدف التعرف على مستوى إدمان الأنترنت عند الطلبة، إضافة إلى معرف ما إذا كانت الاضطرابات النفسية تشيع عند الطلاب مدمنين الأنترنت مقارنة بالآخرين المستخدمين العاديين. حيث اتبع الباحث المنهج السببي المقارن، حيث قام بتوزيع الاستبيان على المبحوثين للحصول على البيانات من المفردات الممثلة لمجتمع الدراسة، والتي تكونت في صورتها النهائية من (252) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: مستوى إدمان الطلبة على الأنترنت متوسط وجود فروق في التعرض للاضطرابات النفسية بين الطلاب المستخدمين العاديين للأنترنت والمدمنين عليها لصالح الطلاب المدمنين على الأنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال التطرق وتسليط الضوء على جوانب عدة وخطوات لازمة للقيام بأي دراسة بما في ذلك صياغة الفرضيات، طريقة اختيار العينة، وتحديد المنهج المناسب للدراسة وأدوات جمع البيانات. كما يمكننا التعقيب على الدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال الأبعاد الآتية:

الأهداف: كانت الأهداف متشابهة في أغلب الدراسات السابقة نظراً للتشابه في المتغيرات التي تمت دراستها، حيث أن كل الدراسات تناولت متغير إدمان الفايسبوك تحديداً باستثناء دراسة القرني مسفر2023 ودراسة كيوص ربيحة2022 التي تطرقت لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي عموماً ودراسة2015 Miri التي تناولت إدمان الأنترنت.

وجميع الدراسات حاولت قياس المستوى سواء مستوى إدمان الفايسبوك، أو مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، أو مستوى إدمان الأنترنت.

المعاينات: باستعراض الدراسات السابقة وجدنا أن جميع الدراسات أُقيمت في الثانويات والجامعات على الطلبة المتمدرسين، بحيث مجتمع الدراسة كان متكون من المراهقين والشباب، كما لاحظنا تفاوت في حجم العينات المختارة، حيث وجدنا دراسات تمت على عينات كبيرة الحجم مثل دراسة عيد أسماء2021 (477)، ودراسات أخرى أُجريت على عينات متوسطة الحجم كما في دراسة القرني مسفر2023 المتكونة من (204) مفردة.

الأدوات والمعالجات الإحصائية: استعانت جميع الدراسات السابقة في حصولها على البيانات بالاستبانة التي تم التأكد من صدقها وثباتها واعتمادها في الدراسة الأساسية..

من حيث النتائج: كل الدراسات توصلت إلى وجود تأثير سلبي للإدمان على الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، والفايسبوك على جوانب مختلفة من حياة المدمنين، إضافة لجميع الدراسات توصلت إلى أن مستوى الإدمان كان متوسط باستثناء دراسة (كيوص ربيحة2022) التي توصلت إلى ارتفاع في مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الأنسب لدراستنا هذه. حيث أنه يهدف لجمع بيانات عن الظاهرة كما هي في الواقع وتنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها كمياً وكيفيا (كعواش وبوغرزة، 2017، ص.17)

9-الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية: استطلاع الظروف التي تجري فيها الدراسة، التعرف على الصعوبات التي من المحتمل مواجهتها مستقبلاً، تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الفايسوك.

حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة يزاولون دراستهم في المركز الجامعي سي الحواس بريكة الذين يستخدمون الفايسبوك بشكل مفرط، تم اختيارهم بالطريقة القصدية والتي تقوم على سحب أفراد العينة من المجتمع الأصلي بانتقاء عناصر مثالية، أي يتم اختيار أفرادها بالقصد من قبل الباحث لكونها تتوفر على جملة من الخصائص لا توجد في الآخرين (موريس، 2004)، تم تطبيق مقياس إدمان الفايسبوك عليهم من أجل تحديد خصائصه السيكومترية. فتوصلنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد خصائص مجتمع البحث، إضافة إلى تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس برغن لإدمان الفايسبوك، والتأكد من أنه يتمتع بالصدق والثبات.

10-الدراسة الأساسية:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في طلبة المركز الجامعي سي الحواس بريكة المسجلين موسم 2025/2024 والبالغ عددهم (4195) (عبد العزيز، 2024)، نظرا لعدم القدرة على دراسة جميع الأفراد تم تحديد عينة الدراسة المكونة من طلبة تم اختيارهم بالاعتماد على طريقة العينة القصدية، حيث قمنا بتوزيع عدد كبير من المقياس على الطلبة الجامعيين، وبعد عملية التصحيح

والتفريغ تم تحديد المفردات المستهدفة المعنيين بالدراسة وفق شروط إدمان الفايسبوك (استخدام الفايسبوك لأكثر من سنة، أكثر من 4 سا، أكبر من 36 درجة على المقياس)

10-1- خصائص عينة الدراسة:

- تشمل الطلبة المدمنين على الفايسبوك
- مفردات العينة من طلبة المركز الجامعي سي الحواس بريكة
- مفردات العينة من كلا الجنسين (ذكور، إناث)

الجدول(01) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	16	41
أنثى	23	59
الإجمالي	39	100

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإناث بلغت (59%) بتعداد (23) أنثى، في حين أن عدد الذكور بلغ (16) ما نسبته (41 %).

11- أدوات جمع البيانات: للوصول إلى المعلومات اللازمة وتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس برغن لإدمان الفايسبوك Bergen Facebook addiction الذي أعدته Cecilie Schou Andreassen بمشاركة زملائها بجامعة برغن بالنرويج The University of Bergen-Norway . (2012) وتمت ترجمته من طرف الباحثة سعاد بن جديدي.

11-1 وصف المقياس: يتكون من 6 أبعاد: (بعد البروز، بعد التحمل، بعد تغير المزاج، بعد الانتكاس، بعد الانسحاب، بعد الصراع) يندرج تحت كل بعد ثلاث عبارات بمجموع 18 عبارة، يتم تصحيح المقياس بالشكل الآتي: يوجد خمس خيارات (نادر جدا، نادر، أحياناً، غالباً، دائماً)، يتم منح الدرجات وفق الترتيب التالي (1، 2، 3، 4، 5) وفق استجابة كل مفردة، بحيث كل مفحوص يسجل 36 درجة فأكثر على مقياس إدمان الفايسبوك يتم تصنيفه بأنه مدمن (بن جديدي، 2016، ص.133).

11-2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

11-2-1- ثبات المقياس:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) قمنا باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية، والذي يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد، فإذا لم يكن هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية

للصفر، أما إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد. والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (02): معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لأداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	حجم العينة
إدمان الفايسبوك	18	0.757	39

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V26

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات العام لمختلف محاور أداة الدراسة والمتعلقة بإدمان الفايسبوك مرتفع حيث بلغ (**0.757**) لإجمالي فقرات الاستبيان الـ (18). وهذه النتائج المحصل عليها جيدة للثبات مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج والحصول على نفس الإجابات بنسبة **75.7 %**في حالة إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف، ومنه فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

11-2-2- صدق المقياس

الصدق البنائي: وقد جرى التحقق من مدى الصدق البنائي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول (03): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس ودرجته الكلية

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	حجم العينة
هل تمضي الكثير من الوقت تفكر في الفيسبوك أو تخطط لاستعماله	0.469	0.003	0.01	39
هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ مزيد من الوقت لتقضيه على الفيسبوك	0.588	0.000	0.01	39
هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيسبوك عند غيابك	0.528	0.001	0.01	39
هل أمضيت وقتا أكثر على الفيسبوك في البداية متعمدا	0.585	0.000	0.01	39
هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيسبوك أكثر فأكثر	0.453	0.004	0.01	39
هل شعرت بأن عليك أن تستعمل الفيسبوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة	0.430	0.006	0.01	39
هل استعملت الفيسبوك من أجل نسيان المشاكل	0.378	0.018	0.05	39

الشخصية				
هل استعملت فسبوك للتقليل من الشعور بالذنب، القلق، العجز، الاكتئاب	0.228	0.16	0.05	39
هل استعملت الفيسبوك للتقليل من الضجر	0.207	0.205	0.05	39
هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيسبوك لكن لم تستمع لهم	0.182	0.268	0.05	39
هل حاولت التقليل من استخدام فيسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك	0.352	0.028	0.05	39
هل قررت التقليل من استخدام الفيسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك	0.475	0.002	0.01	39
هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفايسبوك	0.659	0.000	0.01	39
هل أصبحت سريع الغضب إذا حرمت من استعمال للفيسبوك	0.564	0.000	0.01	39
هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفايسبوك لبعض الوقت	0.511	0.001	0.01	39
هل استعملت الفايسبوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك	0.520	0.001	0.01	39
هل أعطيت أولوية أقل للهوايات، النشاطات الترفيهية بسبب الفايسبوك	0.444	0.005	0.01	39
هل أهملت أفراد عائلتك أو أصدقائك بسبب الفايسبوك	0.440	0.005	0.01	39

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

من نتائج الجدول السابق نجد أن جل معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ومستوى معنوية 0.05، كما نلاحظ أيضا أن معاملات الارتباط بيرسون تراوح ما بين (**0.659**) و(**0.182**) بين الدرجة الكلية للاستبيان وفقراته، وهذا ما يثبت الصدق البنائي لهذا الاستبيان.

12- التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات:

في هذا الإطار سوف يتم دراسة اتجاهات عينة الدراسة حول فقرات إدمان شبكة الفايسبوك، وذلك بعرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، حيث تم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن خلال قيم المتوسطات المرجحة على أساس مقياس ليكرت لتحديد درجة الموافقة والاتجاه العام حول الإجابات.

وقد تم تكوين جميع مقاييس الاستجابات لفقرات المقياس وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول الموالي:

الجدول (04): مقياس الإجابات على الفقرات

البدائل	نادرا جدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
الوزن	1	2	3	4	5

ثم حساب المتوسط المرجح لتحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح وتحديد درجة توافق فقرات الاستبيان بأكثر دقة وهكذا أصبح طول المجال كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (05): مجال المتوسط المرجح لكل مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات مقياس إدمان الفايسبوك

المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.79	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	من 4.20 إلى 5
المستوى	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

الجدول (06): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول إدمان الفايسبوك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	هل قررت التقليل من استخدام الفايسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك	3.21	1.341	متوسط
02	هل حاولت التقليل من استخدام فيسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك	2.97	1.386	متوسط
03	هل شعرت بأن عليك أن تستعمل الفيسبوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة	2.90	1.209	متوسط
04	هل تمضي الكثير من الوقت تفكر في الفيسبوك أو تخطط لاستعماله	2.90	1.021	متوسط
05	هل استعملت الفايسبوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبياً على دراستك	2.85	1.443	متوسط
06	هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفايسبوك لكن لم تستمع لهم	2.85	1.288	متوسط
07	هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفيسبوك	2.77	1.224	متوسط
08	هل استعملت الفايسبوك للتقليل من الضجر	2.74	1.163	متوسط
09	هل أعطيت أولوية أقل للهوايات، النشاطات الترفيهية بسبب	2.74	1.371	متوسط

	الفايسبوك			
10	هل استعملت الفايسبوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية	2.62	1.290	متوسط
11	هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيسبوك عند غيابك	2.56	1.231	ضعيف
12	هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيسبوك أكثر فأكثر	2.51	1.144	ضعيف
13	هل أهملت أفراد عائلتك أو أصدقائك بسبب الفيسبوك	2.44	1.252	ضعيف
14	هل أمضيت وقتا أكثر على الفيسبوك في البداية متعمدا	2.44	1.021	ضعيف
15	هل استعملت الفايسبوك للتقليل من الشعور بالذنب، القلق، العجز، الاكتئاب	2.38	1.115	ضعيف
16	هل أصبحت سريع الغضب إذا حرمت من استعمالك للفيسبوك	2.26	1.093	ضعيف
17	هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ مزيد من الوقت لتقضيه على الفايسبوك	2.26	1.163	ضعيف
18	هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفايسبوك لبعض الوقت	2.26	1.229	ضعيف
	المتوسط الإجمالي	2.64	0.541	متوسط

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات إدمان الفايسبوك حسب الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة، حيث اتجهت آراء العينة بالدرجة الأولى إلى الإجابة حول عبارة (هل قررت التقليل من استخدام الفايسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك) بمعدل 3.21 وانحراف معياري 1.34 ما يعكس مستوى متوسط لشعور أفراد العينة بعدم التمكن من التقليل من استخدام شبكة الفايسبوك رغم قرارهم بذلك. أما في الدرجة الثانية فاتجهت آراء عينة الدراسة بالإجابة حول عبارة (هل حاولت التقليل من استخدام الفايسبوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك) بمتوسط حسابي 2.97 وانحراف معياري 1.38 مما يدل على مستوى متوسط أيضا لمحاولة التقليل من استخدام الفايسبوك وعدم تمكنهم من ذلك.

كما يظهر في المرتبة الحادي عشر أن استجابات المبحوثين حول (هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفايسبوك عند غيابك) ظهرت بمستوى ضعيف بمتوسط حسابي 2.56 وانحراف معياري 1.23، أما في المرتبة الثامنة عشر والأخيرة يظهر أن استجابات المبحوثين حول (هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفايسبوك لبعض الوقت) جاءت بمستوى ضعيف بمتوسط حسابي 2.26 وانحراف معياري 1,22.

كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا المحور والمتعلق بالإدمان على الفايسبوك بلغ 2.64 بانحراف معياري 0.54، مما يدل على مستوى متوسط للإدمان على شبكة الفايسبوك.

13عرض النتائج وتفسيرها:

في هذا الإطار سوف يتم اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة كما يلي:

13-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: مستوى إدمان شبكة الفايسبوك مرتفع لدى الطلبة الجامعيين.

بناء على مقياس الإجابات على الفقرات المكون وفقا لمقياس ليكارت الخماسي، وكذا حساب المتوسط المرجح لتحديد الاتجاه العام حسب قيم المتوسط المرجح وتحديد درجة توافق فقرات الاستبيان بأكثر دقة (الجدول رقم 2-7)، تم اختيار القيمة (3.40) كمتوسط فرضي لقياس مستوى مرتفع وهي تقع ضمن المجال من **3.4** إلى **4.2** والذي يمثل المتوسط المرجح للمستوى **مرتفع**.

لاختبار هاته الفرضية قمنا باختبار اعتدالية التوزيع لتحديد الاختبار المناسب (اختبار(ت) للعينة الواحدة أو الاختبار اللامعلمي ويلكوكسون للإشارة)، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول (07): اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات الطلبة حول الإدمان على الفايسبوك

	قيمة الاختبار K-M	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإدمان على الفايسبوك	0.075	39	0.200

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية في اختبار كولموغوروف- سميرنوف Sig=0.200 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه نعتمد على اختبار (ت) للعينة الواحدة، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (08): اختبارت لعينة واحدة لاستجابات الطلبة حول الإدمان على الفايسبوك

	قيمة الاختبار T	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإدمان على الفايسبوك	-8.684	38	0.000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

وبالتالي رفض فرضية الدراسة الأولى التي تقول بأن مستوى إدمان الفايسبوك مرتفع لدى الطلبة الجامعيين، وما توصلت إليه الدراسة الحالية يتوافق مع دراسة كل من (عيد، 2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى إدمان الفايسبوك بين طلبة المرحلة الأساسية، حيث توصلت إلى أن مستوى إدمان الفايسبوك متوسط بين أفراد العينة، ودراسة (العقوري، 2020) التي أظهرت نتائجها أن مستوى إدمان الفايسبوك متوسط بين الطلبة الجامعي.

يمكن إرجاع ما توصلت إليه دراستنا إلى انتشار القليل من الوعي بين الطلبة الجامعيين حول مخاطر الإدمان على الفايسبوك في محاولة غير مدروسة منهم لحماية أنفسهم من بلوغ أعلى

المستويات من إدمان الفايسبوك (مرتفع، مرتفع جداً) وفقط، إضافة إلى متطلبات المرحلة الجامعية من تركيز على الدراسة وإعداد البحوث والتحضير للامتحانات الأمر الذي يحد ويُلزم الطالب من تقليل فترات استخدام الفايسبوك وبالتالي الابتعاد عن مستويات الإدمان المرتفعة وفي المقابل عدم قدرتهم على الخروج من دائرة الإدمان وهذا راجع إلى أوقات الفراغ التي يعيشونها في هذه المرحلة وإساءة استغلالها في ظل عدم وجود انشغالات هامة يقومون بها.

ومن جهة أخرى إلى العجز عن البحث والتمحيص وانحصار القرار الناتج عن التفكير السطحي في مثل هكذا مواضيع التي ظاهرها النفع والتطور والتسهيل وباطنها قد يكون عكس ذلك إذا ما كان التقيد بإرشادات استخدامها الناتجة عن دراسات معمقة، فبدل ما يبحث في هذه الأخيرة للفهم والتطبيق تجده يحصر تفكيره في آنية الاستخدام مقابل عدم الاستخدام وغالباً ما يواصل في الاستخدام دون الالتفات إلى مدة أو أوقات أو أغراض الاستخدام خاصة وأنه يتطلع إلى الإيجابيات التي تغزو واقعه ومخيلته متناسياً بذلك وجود سلبيات وجب التركيز عليها للتقليل منها وتجاوزها.

فإن كان الفايسبوك أداة تواصلية ناتجة عن التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وجب مواكبته واستخدامه واستغلاله، فلابد من التكيف وفق ما تمليه المحافظة على الصحة النفسية والجسدية، والوقت والجهد، والدين والعرف، وهذا ما يغفل عنه الطالب الجامعي في غالب الأحيان ولو عرفه عجز عن الالتزام بتطبيقه في ظل نقص الاهتمام بصحة الطالب النفسية خاصة على مستوى الجامعة لمرافقته من خلال تقديم المساعدة النفسية بتسطير جلسات فردية من قبل أساتذة مختصين وفق أطر منظمة ليستفيد منها جميع الطلبة الجامعيين مع تهيئة الظروف والتسهيلات اللازمة.

13-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى إدمان شبكة الفايسبوك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

لاختبار هاته الفرضية قمنا باختبار اعتدالية التوزيع لتحديد الاختبار المناسب (اختبار(ت) لعينتين أو الاختبار اللامعلمي مان ويتني)، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول1:اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات الطلبة حول الإدمان على الفايسبوك

	الجنس	قيمة الاختبار K-M	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإدمان على الفايسبوك	ذكر	0.151	16	0.200
	أنثى	0.177	23	0.059

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية في اختبار كولموغوروف- سميرنوف Sig=0.200 عند الذكور و(**0.059**) عند الإناث وهي أكبر من مستوى الدلالة **0.05**، أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه نعتمد على اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار Tللفرق في مستوى الإدمان على شبكة الفايسبوك تبعا لمتغير الجنس

		اختبار ليفيني		اختبار T		
		قيمة F	دلالة F	قيمة T	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإدمان على الفايسبوك	تباين متساوي	0.425	0.518	0.856	37	0.397
	تباين غير متساوي			0.845	30.796	0.405

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSإصدار 26

يتضح من الجدول السابق أن:

في اختبار ليفيني قيمةF=1.425بقيمة احتمالية Sig= 0.518وهي أكبر من 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل بفرضية تساوي التباين ومنه نعتمد على نتائج اختبار(ت) في السطر الأول، حيث نجد أن قيمة T=0.856ذات قيمة احتماليةSig= 0.397 أكبر من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الجامعيين حول الإدمان على شبكة الفايسبوك تعزى لمتغير الجنس.

وبالتالي رفض فرضية الدراسة الثانية التي تقر بوجود الفروق، ونتائج الدراسة هذه تتفق مع مجموعة من الدراسات كدراسة (بن عمور جميلة وآمال خليفة 2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى إدمان الفايسبوك بين من تلاميذ المرحلة الثانوية والتعرف ما إذا كان للنوع تأثر في مستوى الإدمان، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق فروف دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على الفايسبوك تبعاً لمتغير النوع.

في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي سبق عرضها، كدراسة (مرحباوي وفنطازي، 2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفايسبوك بين الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة (العقوري، 2020) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفايسبوك بين طلبة جامعة بنغازي-ليبيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

ما توصلت إليه نتائج دراستنا الحالية قد يرجع هذا إلى أن مفردات العينة في نفس المرحلة العمرية والدراسية تقريباً وبالتالي أصبحت لديهم نفس الاهتمامات على منصة الفايسبوك من تتبع أخبار مؤسستهم الجامعية، والانخراط في مجموعات لغرض الدراسة، تبادل المستجدات عبر الرسائل بحيث يصبح الطالب الجامعي في حالة تفقد دوري للفايسبوك ولمرات عديدة خشية أن يفوته خبر مهم ومحدد بوقت.

إضافة إلى أن شبكة الفايسبوك لا تتيح خدمات موجهة لجنس دون الآخر فهي متنوعة العروض وتستجيب للاهتمامات جميع الأفراد، لذلك الاختلاف بين الجنسين لم يظهر في أوقات الاستخدام إلا أنه قد يظهر في نوع الأنشطة التي يقومون بها في ذات الوقت الذي يقضيه كل منهما على الشبكة، فمثلا قد نجد الذكور في الغالب يهتمون بالرياضة، السياسة، سوق العمل، في المقابل تتركز اهتمامات أغلب الإناث على الطبخ تتبع الموضة والأزياء، وهذا ما يجعل متغير الجنس غير مؤثر في مستوى الإدمان على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

خاتمة:

ظاهرة إدمان الفايسبوك أصبحت مشكلة واقعية تؤرق المدمنين أنفسهم من الشباب والمراهقين خاصة وذويهم، حيث أصبح المستخدم لهذه الشبكة التواصلية ينغمس تدريجياً في فخ الإدمان دون لفت انتباه من حوله، أو إدراك المخاطر التي تنجم عن هذا الفعل بشكل واضح وصريح هذا لأن الفضاء الأزرق له الكثير من الإيجابيات والخدمات المميزة التي لا تخفى على أحد، والتي تشجع على الانخراط في هذا العالم الافتراضي والتمتع بمزاياه، هذه الإيجابيات هي بمثابة الغطاء الذي يخفي في طياته الكثير من السلبيات التي يصعب على عامة الناس إدراكها عند بداية الاستخدام.

هذا ما يجعل منا كمختصين تكثيف الجهود من أجل انتشال الشباب والمراهقين من خلال القيام بحملات توعية هدفها الوقاية من خطر الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ومرافقة المدمنين من خلال تطبيق البرامج العلاجية والإرشادية لإعادة التوازن النفسي والجسدي لهم حتى يتمكنوا من استغلال طاقتهم ووقتهم فيما يخدم مجتمعهم.

- اقتراحات وتوصيات الدراسة:

- تشجيع المؤسسات الجامعية للطلبة المنتمين لنفس الصف على التواصل المباشر فيما بينهم لأغراض دراسية من خلال تسهيل العملية على مستوى الجامعية.
- التشجيع على ممارسة النشاطات الرياضية، وتطوير الهوايات من خلال تنظيم مسابقات دورية للطلبة الجامعيين في هذا الشأن.

- تكثيف حملات التوعية من خلال تنظيم مختلف التظاهرات العلمية التي تعالج موضوع الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وتحفيز الطلبة على الحضور.
- التأكيد على مكانة وأهمية مراكز المساعدة النفسية في الجامعات وتوسيع نطاق عملها ليشمل التعامل مع جميع المشكلات النفسية التي تواجه الطلبة، من خلال التعريف أكثر بدورها في تنمية الصحة النفسية.
- إجراء دراسات مماثلة لدراستنا هذه على عينات مختلفة من المجتمع.
- إجراء دراسات تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ومتغيرات أخرى كالصحة النفسية، الاكتئاب، العزلة الاجتماعية.
- إجراء دراسات تهدف إلى تصميم وتطبيق برامج علاجية وإرشادية تستند على العلاج المعرفي السلوكي على الطلبة الجامعيين المدمنين على الفايسبوك.

قائمة المراجع:

- العقوري، نجية. (2020). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-وعلاقته بظهور اضطرابات النوم عند طلبة جامعة بنغازي، مجلة المنارة العربية، 1(01)، 27-44.

- أنجرس موريس، (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.

- مرحباوي، سارة، وفنطازي، كريمة (2020). إدمان الفايسبوك عند الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 8(01). 312-331.

-القرني، مسفر (2023). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (49)، 311-336.

-بن جديدي سعاد (2016) علاقة النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.

-حريزي، عبد الحميد، وحواوسة، جمال (2024). شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي-الفايسبوك أنموذجاً-، مجلة المعيار، 28(04)، 899-914.

- دبون محمد، كم عدد مستخدمي فايسبوك في عام 2024؟ الإحصائيات والتوقعات، 2024، على الرابط: https://www.createprofitableblog.com، 2024/08/26

- دراجي ابتسام (2017). شبكات التواصل الاجتماعي فضاء افتراضي للتواصل الإلكتروني، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 1(01)، 76-93.

-عبد العزيز، عبد الحميد، عدد الطلبة المسجلين في المركز الجامعي سي الحواس بريكة موسم 2025/2024، على الرابط: http://www.cu-barika.dz15/01/2025.

-عيد، أسماء (2021). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي-الفايسبوك أنموذجاً- وعلاقته ببعض المتغيرات عند طلبة المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، جامعة القدس.

-قرقوري، إيمان (2019). إدمان الفايسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق، مجلة المعيار، 23(45)، 706-734.

-كعواش، رؤوف، وبوغرزة، رضا (2017). التعرض للعنف عبر شبكة الأنترنت وتأثيره على سلوكيات الشباب الجزائري دراسة حالة، مجلة التراث، 7(04)، 172-190.

- كيوص، ربيحة (2022). إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه، جامعة غرداية.

-Feldman Need (2018). for Containment as a Motivation for Facebook Use Lait, Journal of Social Networking, 7(01), 35-23.

-Hala (2019) Technology Usage and Attitudes Scale (MTUAS), Journal of Computer and Communications, 10(01), 75-89.

-Lomborg, Stine (2011), social media as communicative genres, Journal of media and communication research, 51(55), 135-158.

-Miri Hasan (2015). A Comparative Analysis of Psychological Disorders between Internet Addicted Students and Ordinary Internet Users in Zabel University of Medical Sciences, Journal of Preventive Medicine, 5(377), 409-433.

-Nasr Houssem et Kaouter Saeid (2015). La Cyberdépendance: Cas de l'addiction au réseau social Facebook, La Revue Gestion et Organisation, 125(134), 311-334.